المحاضرة التاسعة : اهم المدارس الفلسفيـــــة اليونانيـــــة .

اولا : المدرسة الفلسفيّـــة الفيثاغورسية .

ثانيا : المدرسة الفلسفيـــة السفسطائية .

ثالثا : المدرسة الفلسفيـــة السقراطيـــة .

رابعا : المدرسة الفلسفيّـــة الافلاطونية او ما تعرف ب (الأكاديميـــّة) .

خامسا : المدرسة الفلسفيّـــة الارسطية او ما تعرف ب (المشائيّـــــة) .

سادسا : المدرسة الفلسفيّـــة الرواقيّـــــة .

سابعا : المدرسة الفلسفيـــة الابيقوريـــة .

ثامنا : المدرسة الفلسفيـــــة الاسكندريـــة .

مقدمـــــة : ظهر قديماً عدد من المدارس الفلسفية المهمة ، التي اثرت تأثيرا كبيرا في تاريخ الفلسفة لما تحمله من آراء واتجاهات وتيارات لوجهات نظر مختلفة ، فقد شُيدت هذه المدارس على أيادي كبار الفلاسفـــة القدامى كأفلاطون وأرسطو، وقاموا بوضع نظريات للتجارب الحياتية التي حصلت معهم، وقدّ تطُوّرَ العلم والمعرفة والعلوم في عهد هذه المدارس .

أهـــــــم المدراس الفلسفيّـــــــة:-

اولا : المدرسة الفلسفيّة الفيثاغورسية :

تعود نسبتها إلى فيثاغورس، الذي قام بإنشائها في جنوب إيطاليا، وترى هذه المدرسة أنّ الحركة أساس الحياة ومنها تصدر الأصوات على أنّها أنغام موسيقى، ويقال بأنّ التطور في العمران الحديث يعود للمدرسة الفيثاغورسيّة، وتلقّب بأعجب مدرسة في التاريخ .

ثانيا : المدرسة السفسطائية :

وهي مدرسة إغريقية ظهرت في القرن الخامس ما قبل الميلاد وكان ذلك تحديدًا بعد أن تغير نشاط المجتمع الأثيني وتحول من مجتمع زراعي تشوبه القبلية والإقطاع، إلى مجتمع تجاري يهتم بتطوير الصناعات والحرف والمهن المختلفة التي تعتمد على الكفاءة الفردية والقدرة على إقناع الآخرين، وحينها أخذ المجتمع في التطور وراح يلجأ لحرية التعبير واستخدام الشعارات والكلام والجدال في الحصول على صفقات وإقناع الآخرين بأفكار ومعتقدات بالية .

ثالثا : المدرسة السقراطية :

نسبة الى مؤسسها سقراط الحكيم حيث كان اليونانيون القدماء يعتبرونه أبو الفلاسفة، ويعرفونه بانه من أنزل الفلسفة من السماء إلى الارض لأنه من تحرك لدراسة الكثير من القضايا التي تتعلق بالكون وأصل الوجود وحقيقته الغائبة عن البشر، وكان لفلسفة سقراط الفضل في تغيير مجرى الفلسفة ودمج الطبيعة بالكون بالسياسة بالبشر، وقد اختلف كثيرًا مع السوفسطائيين واعتبرهم يدافعون عن الشكوك المزيفة الغير منطقية، بينما سعى هو لاستبدال أفكارهم البالية بأفكار عقلية مقنعة تعتمد على دلائل ومؤشرات وبراهن ومبررات علمية .

رابعا : المدرسة الفلسفيّة الافلاطونية (الأكاديميّة) :

أسّسها الفيلسوف أفلاطون، وتعدّ أشهر المدراس الفلسفيّة وأطولها عمراً، وتعتبر المدرسة الأكاديمية في عقيدتها الأقرب إلى المدرسة الفيثاغورسيّة، وكان لها دور كبير في تطوير علوم الرياضيات والفلك وخاصةً المدرسة الأكاديميّة في العصور القديمة، لكنّ المدرسة الأكاديميّة في العصور الوسطى تأثّرت بالشك كثيراً لما يدور من حولها، أمّا الأكاديميّة الجديدة تطورت مع تطور الرواقية.

خامسا : المدرسة الارسطية (المشائيّة) :

تأسست هذه المدرسة على يدّ أرسطو الذي كان تلميذ أفلاطون، وسميّت أيضاً بمدرسة اللوقيون أو الليسية، وسميت بالمدرسة المشائيّة وفقاً لاسمها، أي أنّهم كانوا يتعلّمون وهم يمشون، وقدّ استطاعت المدرسة بقيادة أرسطو كبير الفلاسفة في اليونان أن تسيطر مدرسته على التفكير البشريّ بشتى اتجاهاته لفترةٍ قرونٍ متواليةٍ، فاستخدم أرسطو:-

1-قالبا علميا دقيقا .

2-أسس منطقية وعقلية في المدرسة المشائيّة .

3-تمحورت قواعد المدرسة المشائيّة حول قواعد عقليّة لها الفضل في فصل الخصومات والنزاعات، وأساسها الفكر الصحيح، والاستدلال القويم .

4-كما أنَّ هذه المدرسة تحاول ربط أبحاث الفلسفة بقضايا الإنسان .

فلقب بذلك أرسطو بالمعلم الأول، ويعدّ الكنديّ، والفارابي، وابن سينا، والطوسي، وابن رشد، أهم الفلاسفة المسلمون اللذين ينتمون إلى هذه المدرسة العريقة.

سادسا :المدرسة الفلسفيّة الرواقيّة (الاخلاقية) :

قام زينون الرواقي بإنشاء المدرسة الرواقّية في مدينة أثينا ، نسبـــة إلى الرواق وهو المكان الذي كانت تدرس فيه المدرسة علومها، فقدّ تعمـــــق الرواقيين في الفكر الإنساني .

1-ويعتقد الرواقيون أنَّ العواطف التي تصيبنا تجاه أمور معينّة تنتج عن أخطاء في الحكم ، وأنَّ الشخص الذي يكون كامل أخلاقياً وفكرياً لن يُعاني من هذه العواطف، لأنّه يستطيع الحكم على الأمور وتقديرها بأنها سوف تحدث لا محاله .

2-قام الرواقيين بطرح فكرة أن المعرفة لا يمكن أن تتحقق من خلال استخدام العقل، فالحقيقة يمكن تمييزها عن الخطأ، وأنَّ الكون هو مادة منطقية، والمادة المعروفة باسم الله أو الطبيعة .

3-كما أنّهم دعوا إلى الكونيّة اي أن يعيشوا في محبة وأخوة، لأن الناس عبارة عن روح عالميّة واحدة .

وهذا ما اكده العالم أوبت يتكوس بقوله : أنَّ كل إنسان هو في المقام الأول مواطن لذاته، لكنه أيضاً عضو في مدينة كبيرة من الآلهة واناس .

سابعا : المدرسة الأبيقورية الاخلاقية العملية .

هي فلسفة ظهرت بعد الرواقية الأخلاقية على يد تنسب (أبيقور) ، وكانت تسعى تلك الفلسفة للحصول على اللذة والسعادة الحسية بأي شكل كان ولكن باستعمال العقل والمعرفة، واستندت تلك الفلسفة على المنطق والعقل واعتبرت أن المنطق هو الذي يسلم الإنسان إلى اليقين الذي به يطمئن العقل وعلى إثر ذلك تتحقق السعادة، وهذه الفلسفة تدعو للبعد عن الأفكار المرعبة المخيفة التي تتعلق بالموت والذعر والمرض وغيره .

ثامنا : المدرسة الإسكندرية .

مؤسسها (الإسكندر المقدوني) بعدما بنى مدينة الإسكندرية، أمر ببناء المكتبات فيها وبأن يتم تعمير تلك المكتبات وخاصة مكتبة الإسكندرية بالكتب النفيسة في مختلف العلوم والفنون والآداب، وكان من أبرز علماء هذه المدرسة أقليديس وأرخميديس واللغوي إيراتوستن .